

ضعف المستوى في دروس التربية الرياضية مشكلة نفسية

التلاميذ ذوي المستويات الضعيفة

خواص التلاميذ ذوي المستويات الضعيفة

المبادئ التربوية العامة في التعامل مع التلاميذ الضعفاء

تأثير ضعف مستوى التلاميذ في نمو الشخصية

التلاميذ ذوي المستويات الضعيفة

إن عملية تشجيع التلاميذ الضعفاء في درس التربية الرياضية لا يقل أهمية عن تشجيع الطلبة الموهوبين والأقوياء لذا نجد كثيراً من الكتابات التربوية والنفسية تؤكد تكريس الجهود لتشجيع الطلبة الضعفاء وهذه مشكلة تستحق من المربين والرياضيين وأصحاب العلم الاهتمام بها إذ يجب البحث عن المؤثرات السلبية التي تؤدي إلى فشل التلاميذ وتؤثر في سلوكياتهم وتطور من شخصياتهم .

مما لا شك فيه إن انصراف التلميذ عن مزاولة الرياضة لا يكون الخطر الوحيد المرتبط بالفشل أو ضعف الانجاز بل يتعداه إلى تأثيرات سلبية في شخصية التلميذ بالفشل المستمر في الرياضة أو غيرها قد يولد شعوراً بالنقص وقد يؤدي إلى اضطراب في العلاقات الاجتماعية أو حتى ظهور سلوكيات غير مرغوب فيها.

خواص التلاميذ ذوي المستويات الضعيفة

١. قلة الرغبة في مزاولة الرياضة :- إن التلميذ يعبر عن قلة الرغبة في مزاولة الرياضة بضعف المشاركة في الدرس وعدم الاستعداد لبذل الجهد وعدم الاكتراث بما يحدث في الصف وعدم المشاركة في النشاطات الرياضية الاختيارية بعد أوقات الدوام .
٢. الاتجاه السلبي نحو ممارسة الرياضة :- إن الاتجاه النفسي السلبي نحو ممارسة الرياضة يشكل خاصية أخرى من خواص التلاميذ الضعفاء إذ إن هذا الاتجاه السلبي يؤدي إلى تجنب ضعف الانجاز ، وهذا بدوره يعمق الاتجاه السلبي فيضع التلميذ في دائرة مغلقة بين الاتجاه السلبي الذي يؤدي إلى ضعف الانجاز وضعف الانجاز الذي يؤدي إلى الاتجاه السلبي .
٣. ضعف الانتباه :- إن التلاميذ الضعفاء لا يتابعون التطبيق والتمرين بانتباه لأنهم لا يرغبون التمرين أصلاً وهذا يضع المدرس أمام مسؤولية إضافية تتعلق بإثارة الدوافع لدى هؤلاء التلاميذ وترغيبهم بالفعالية الرياضية واستخدام وسائل خاصة لإثارة انتباههم .

٤. **ضعف الإرادة** :- إنها صفة أخرى من صفات التلاميذ الضعفاء الذين يعوزهم العزم على التغلب على الصعاب وتنتابهم حالة من التردد وضعف الإرادة يسبب في الغالب حركات ضعيفة خاصة في تمارين القوة والسرعة ويتصف التلميذ الضعيف بالسلوك الخائف حتى في التمرينات البسيطة نسبياً .

٥. **السلوك التعويضي** :- إن ضعف المستوى في درس التربية الرياضية قد يدفع التلميذ إلى سلوك تعويضي وقد تكون نتائج هذا السلوك ايجابية تدفعه للتفوق في فروع أخرى من فروع الدراسة وقد تكون سلبية تدفعه للمشاكسة والسلوك العدواني .

٦. **التأثير السلبي للآخرين** :- تنتاب التلاميذ الضعفاء حالة تردد واضحة عند أداء التمرينات بحضور بقية التلاميذ إن هذا التردد ناجم عن الخوف من لوم أو استهزاء الآخرين علاوة على الخوف من الفشل والخزف من الإصابة .

٧. **العلاقة السلبية بمدرس التربية الرياضية** :- إن التلاميذ الضعفاء بالرياضة يشعرون في الغالب بان المدرس لا يفهمهم ولا يساعدهم ولا يعطيهم الفرصة العادلة لتحسين مستواهم وقلة هم التلاميذ الضعفاء الذين تربطهم علاقة ايجابية بالمدرس .

٨. **الانطوائية** :- إن حالات الفشل المتكررة تؤدي أحياناً إلى الانسحاب من المجتمع فنى الطالب الضعيف في الرياضة لا يرغب حضور درس التربية الرياضية وفي بعض الأحيان قد لا يرغب التلميذ في الذهاب إلى المدرسة في الأيام التي فيها درس التربية الرياضية .

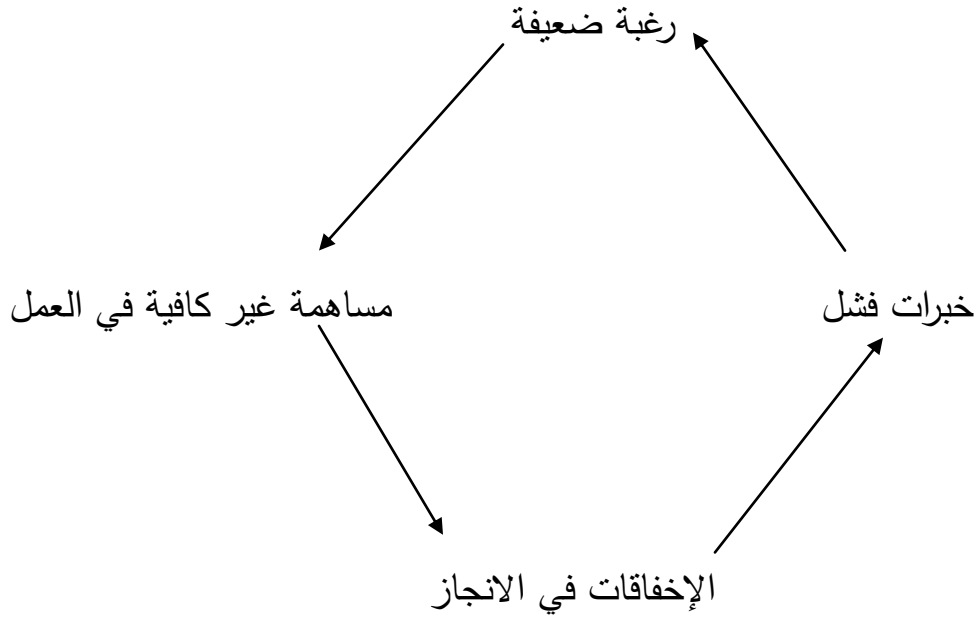
٩. **ضعف الثقة بالنفس** :- يتصف الطلبة الضعفاء في الانجاز بقلة الثقة بالنفس مما يزيد بصعوبة التغلب على الضعف في الانجاز . فقد نسمع تلميذ يقول مثلاً لا أستطيع الركض بسرعة لأنني سمين إن اي تعبير من هذا النوع يعبر عن قلة الثقة بالنفس وكثيراً ما يقدم التلميذ أسباباً موضوعية لضعف الانجاز مثل غير رياضي ، قلة الموهبة ، نقص بالقوة الخ .

المبادئ التربوية العامة في التعامل مع التلاميذ الضعفاء

١. تهيئة الفرصة للتلاميذ للحصول على خبرات نجاح متعددة بصفتها عامل من عوامل تطوير الذات وتقوية الثقة بالنفس ويتم ذلك من خلال اختيار وتخطيط الفعالية المناسبة من جهة والتنوع بأساليب التدريس من جهة أخرى .
٢. تنفيذ التمارين بشكل يدعو إلى المرح والسرور .
٣. التدرج بالتدريب لتنمية اللياقة البدنية لأنها تشكل اللبنة الأولى والأساسية للإنجاز الرياضي في مختلف الفعاليات .
٤. التنوع والتغيير بأساليب التمارين لغرض تطوير الإرادة والرغبة لدى الفرد في الممارسة والاستمرارية بالأداء .
٥. تنمية روح الاستقلالية لدى الفرد ويتم من خلال الاعتماد على الذات في أداء الواجبات المختلفة .
٦. التعامل الفردي مع كل تلميذ لغرض تطوير العلاقة الرياضية فيما بينهم (التلميذ ، المربي ، الرياضي) عند إعطاء المهارة أو تصحيح الأخطاء وبطريقة شفافة غير محرجة .
٧. الاستعانة بالأدوات والأجهزة المساعدة لغرض تطوير الأداء لدى الأفراد ومن ثم الاستغناء عنها للوصول لأوتوماتيكية الحركة .

تأثير ضعف مستوى التلاميذ في نمو الشخصية

إن من أسباب ضعف الانجاز تشمل مجموعة من العوامل أهمها (تكرار خبرات الفشل فان هذا الفشل يسبب إهمال الرياضة وقلة الرغبة وبالتالي تقل طبيعة الممارسة الرياضية والمساهمة فيها والذي بدوره يؤدي إلى إخفاقات جديدة في الانجاز مضيفاً خبرات فشل أخرى وهكذا تكون دائرة مغلقة .



وهذا لا بد من اجتياز طوق هذه السلسلة وكسرها من إحدى حلقاتها لحل المشكلة وباعتبار إن ضعف المستوى في درس التربية الرياضية يشكل في الغالب مشكلة نفسية وتربوية لذا فان الاهتمام بهذا الدرس إحدى عوامل النجاح والتغلب على الفشل .

إذ إن مدرس التربية الرياضية مسؤول عن جميع التلاميذ من غير تمايز وخاصة بالتلاميذ الضعفاء لأنهم يحتاجونه أكثر من غيرهم وعليه ينبغي تشجيعهم وتنمية روح المثابرة وتدعيم الثقة بالنفس ومراعاة الفروق الفردية لديهم وتكوين علاقات قوية معهم إذ إن معرفة الخصائص الفردية لكل فرد مسألة مهمة في كيفية التعامل معهم والذي بدوره يعمل على تنمية الأداء لديهم.

وان ضعف المستوى في درس التربية الرياضية يشكل في الغالب مشكلة نفسية وتربوية فان الاهتمام بهذا الدرس عامل مهم لتجنب الفشل والتغلب عليه وفي ذلك يجب مراعاة ما يأتي :-

١. إن درس التربية الرياضية هو جزء مهم من التعليم العام وهو من المجالات التربوية المهمة التي ترتبط برفع مستوى اللياقة البدنية والصحية والمهارية وبتكوين الشخصية .
٢. إن التلميذ في درس التربية الرياضية يمارس النشاط الرياضي بجو من الفرح والسرور وفي درس التربية الرياضية تتاح لجميع الطلبة فرص تحقيق خبرات النجاح التي توظف وتنمي رغبتهم بالرياضة وتوطد ثقتهم بأنفسهم .
٣. يجب أن يؤكد المربي تنمية الإرادة القوية عند التلاميذ من خلال ممارستهم الأنشطة الرياضية المختلفة ويجب أن تتم تنمية هذه الصفة بشكل هادف ومنظم ومن الخطأ أن نفكر بان زيادة شدة التمرين بشكل عام تكفل قوة الإرادة دون مراعاة الخصائص الفردية للتلاميذ بشكل عام وللتلاميذ الضعفاء بشكل خاص .
٤. إن المبالغة بالمطالب وزيادة الجهد قد تؤدي إلى إخفاقات هؤلاء التلاميذ وقللة الثقة بالنفس وضعف الرغبة في الرياضة فمن هذا المنطلق ولتقوية الإرادة لدى ضعفاء المستوى يجب الانطلاق من مبدأ رفع الجهد بشكل تدريجي .
٥. إن مدرس التربية الرياضية مسؤول عن التربية الرياضية لجميع التلاميذ الذين يوكل إليه أمرهم بدون استثناء فعليه أن يهتم بالطلبة الضعفاء بشكل خاص لأنهم يحتاجون مساعدته أكثر من غيرهم .
٦. لا يوجد تلاميذ غير موهوبين في الرياضة ولكن يوجد العديد من التلاميذ الذين لا تتطور مواهبهم الرياضية بالشكل الصحيح وتصبح ضعيفة بسبب عدم كفاية التمرين أو التمرين تحت ظروف سيئة .